@ 445 @ أن خلع الناصر حسن فأفرج عنه في شعبان سنة 752 واعيد الى بلاده ومملكته وكان ذلك بشفاعة بعض الأمراء ووصل الى اليمن فاقام فى مملكته الى أن مات وكانت والدته لما حج قد دبرت المملكة ولما بلغها اسره أقامت ولده الصالح وكتبت الى التجار وروى أنه ركب بعد أن أطلق حصانا ومر على شاطئ النيل فعطش الحصان ونازعه الى شربه الماء فسقاه ثم بكى أحر بكاء فسأله بعض من كان عنده عن سبب بكائه فقال ان بعض المنجمين ذكر له وهو باليمن أنه يملك الديار المصرية ويسقى فرسه من النيل وكان يظن وقوع ذلك فلما رأى فرسه فى ذلك الوقت يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذى أشير اليه ومات فى جمادى سنة 764 أربع وستين وسبعمائة .

217 الشيخ ملا على قارى بن سلطان بن محمد الهروى الحنفى .

ولد بهراة ورحل الى مكة واستقر بها وأخذ عن جماعة من المحققين كابن حجر الهيثمى وله مصنفات منها شرح المشكاة وشرح الشمايل وشرح الوتريه وشرح الجزرية وشرح النخبة وشرح الشفاء وشرح الشاطبية ولخص القاموس وسماه الناموس وله الثمار الجنية في أسماء الحنفية وله غير ذلك قال العصامى في وصفه الجامع للعلوم النقلية والعقلية والمتضلع من السنة النبوية أحد جماهير والاعلام مشاهير أولى الحفظ والافهام ثم قال لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة لاسيما الشافعى وأصحابه واعترض على الامام مالك فى ارسال يديه ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ومن ثمة نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والاولياء انتهى وأقول هذا دليل على علو منزلته فان المجتهد شأنه أن